

المحاضرة السادسة: ثورة الانترنت

1- النشأة والتطور: الانترنت من الوسائط الاتصالية التي لم تعرف البشرية مثلها من قبل، سواء من حيث تطبيقاتها واستخداماتها أو من حيث تأثيرها وانعكاساتها. وهو وليد التكنولوجيا الحديثة.

- ظهور الانترنت كان نتيجة لمشروع أمريكي عسكري اسمه Arpanet الذي أطلق عام 1969. أنشئ هذا المشروع من أجل مساعدة الجيش الأمريكي عبر شبكات الحاسب الآلي، وربط الجامعات ومؤسسات الأبحاث لاستغلال أمثل للقدرات الحاسوبية للحواسيب المتوفرة ولم يجري استخدام الشبكة بشكل واسع حتى أوائل التسعينات في القرن العشرين.
- في سنة 1991 أثير مشروع الشبكة العالمية الويب web في المختبر الأوروبي للفيزياء والجزئيات CERN التي تم اقتراحها من قبل العالم الانجليزي "تيم بيرنرزلي" في عام 1989.
- في 1996 شاع استخدام كلمة الشبكة العالمية الويب.
- بين عامي 1996-1997 وصل استخدام الانترنت إلى 100 % سنويا.

2- مفهوم الانترنت

كلمة انترنت إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما، كلمة **Interconnection** وتعني ربط أكثر من شيء، وكلمة Net Work تعني شبكة، فقد أخذ من الأول Inter ومن الثاني Net وبذلك معنى انترنت هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.

يعرف **الانترنت** على أنه شبكة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة بعضها ببعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات. كما يعرف على أنه نظام شامل من المعلومات، ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الواحد الموجود internet Protocol أو عن طريق الإجراءات الموجودة فيها ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق المراسيم، أو عن طريق المراسيم القابلة للتطبيق في IP وهي بذلك تنتج وتقدم مستوى عالي من الخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدي الشبكة.

3- خصائص الانترنت:

- **الشمولية:** لأن الانترنت تمس جميع جوانب الحياة ذات العلاقة بالمعرفة، علاقات الجماعات الإنسانية ببعضها.

- **السرعة:** إن سرعة التطور التكنولوجي الحالي شديدة الخصوصية بمعنى أنها تختلف جذريا عن تلك التي تميزت التراكمات التقنية عبر التاريخي.
- **العالمية:** إن استخدام الانترنت لا تقتصر فقط على المجتمعات الصناعية المتقدمة فحسب بل تستخدمها كافة المجتمعات في نفس الوقت.

4- أهم خدمات للانترنت: توفر شبكة الانترنت خدمات عديدة حققت بدورها نجاحا باهرا، من بين هذه الخدمات:

- المدونات الالكترونية (blogs).
- مواقع الشبكة الاجتماعية.
- منتديات المحادثة الالكترونية.

5- البريد الالكتروني: هو نظام لتبادل الرسائل بين مستخدمي إنترنت، ويرمز له ب email ويمتاز بكلفته المنخفضة وسرعته الكبيرة، إذ تصل الرسالة، إلى وجهتها خلال ثوان معدودة في الحالة العامة. ومن ميزاته الهامة إمكانية إرفاق ملفات مع الرسائل، ويمكن أن تحتوي المرفقات على صور أو وثائق أو برامج. ويتسلم المرسل إليه رسائله الإلكترونية، عندما يتصل بإنترنت ويفحص محتويات صندوق بريده الإلكتروني. ويتوفر الآن عدد كبير من البرامج التي تسمح بالتراسل باللغة العربية، يحصل المشترك بإنترنت عادة على حساب بريدي خاص به من مزود الخدمة المرتبط به، كما تتوفر العديد من المواقع التي تمنح حساباً بريدياً مجانياً، لمن يشاء، يمكن تصفحه في أي مكان في العالم.

6- الشبكات الاجتماعية: يمكن تصنيف البرمجيات الاجتماعية الرقمية حسب "الان لوفبير" Alain Lefebvre في كتابه الشبكات الاجتماعية إلى صنفين الضمنية والصريحة.

- **الشبكات الاجتماعية الرقمية الضمنية:** تضم المواقع الاجتماعية المهمة بالمضمون (مثل قاعدة لتبادل الفيديوهات).

- **الشبكات الاجتماعية الرقمية الصريحة:** تضم المواقع التي أنشأت من أجل المستخدمين ولتقديم خدمات لهم مثل المواقع المهنية.

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي (Social Net Works) : هي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي.

1- مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

- سرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة.
- سرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها.

- تمكين الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة، من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات، والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية، وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا.
- شبكات التواصل الاجتماعية هي البديل المماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وهي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر.

2- أهم شبكات التواصل الاجتماعي:

- موقع فيس بوك Facebook
- موقع ماي سبيس MySpace
- الويكي Wikis
- البودكاست Podcasts
- المنتديات Forums
- مجتمعات المحتوي Content communities
- موقع يوتيوب Youtube
- موقع Flickr
- التدوين الصغير Micro blogging
- موقع التجوين المغر "تويتر" Twiter
- قياس التأثير Klaut
- المدونات Blogs.